

عقوبات على تركيا في ظل
سياسة ترامب الغامضةياور بيدر
صحافي تركي

تضرب مثلاً واضحاً على التردد بين الولاء لترامب من أجل المجد، أو ما إذا كان يتعين عليه تحديه بفرض عقوبات أشد.

عنصر آخر يتمثل في سلسلة رسائل متناقضة بشكل حاد على موقع تويتر يطلقها ترامب بصفة يومية. وقال أحد المصادر "كل شيء ممكن في أي لحظة". وأشار آخر "كل ذلك عبارة عن رقصه كابوكي".

هل ستكون هناك عقوبات؟ إذا كان الأمر كذلك، إلى أي مدى؟ هل تعتبر زيارة أردوغان المعلنة إلى البيت الأبيض أمراً مفروغاً منه؟ ماذا عن دعوة الجنرال مظلوم كوباني، القائد الكردي لمقاتلي قوات سوريا الديمقراطية، إلى واشنطن؟

لا يوجد ممثل واحد في الكونغرس لديه الحد الأدنى من التعاطف مع أردوغان، ومن ثم يعيش الكونغرس حالة من الغموض فيما يتعلق بفرض عقوبات على تركيا، لأن التطورات السياسية المعقدة المرتبطة بمسألة ترامب تُعرض موافقتهم للخطر.

لا يوجد ممثل واحد في الكونغرس لديه الحد الأدنى من التعاطف مع أردوغان، ومن ثم يعيش الكونغرس حالة من الغموض فيما يتعلق بفرض عقوبات على تركيا، لأن التطورات السياسية المعقدة المرتبطة بمسألة ترامب تُعرض موافقتهم للخطر.

على الرغم من أن مشروع القانون يتضمن أجزاء تستهدف بنك خلق (الذي يواجه الآن قضية في محكمة اتحادية بشأن تجاوز الحصار المفروض على إيران ومزاعم غسل أموال ضخمة) ويوجه ترامب معارضة القروض المقدمة إلى تركيا من المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي، إلا أن إقراره سيستغرق وقتاً طويلاً.

وإلى أن يحين ذلك الوقت، من المرجح أن يكون أردوغان قد أتم زيارته لواشنطن، وكما تتوقع المصادر، سينطلق الرئيس إلى مرحلة جديدة لصنع خصوصيتها.

يخلص أيضاً المراقبون، بناءً على هذه التوقعات، إلى أن العقوبات ستكون غير مطروحة قريباً. في هذا السياق، تكون هذه الملاحظة هي الأكثر منطقية مدعومة بفكرة كيف حاصرت السياسة الغامضة واشنطن.

ماذا سيطلب أردوغان من ترامب بعد ذلك؟ يشغل هذا السؤال السامع الكثيرين. يتفق المراقبون على قضية واحدة، قد يطالب أردوغان، بحزم، نظيره بإلغاء قضية بنك خلق. وقد يصر على الدعم المالي لاقتصاده المضطرب، وفي المقابل قد يسحب قواته من سوريا والإفراج عن بعض موظفي السفارة الأمريكية المحتجزين في السجون التركية.

هل سيكون هناك أي تغيير في قواعد اللعبة من شأنه أن يفسد التعاون الملحوظ بين الرئيسين ويمتدح من التعمق أكثر؟ العامل الوحيد، كما يتفق المراقبون، سيكون الكشف عن بعض الأمور الغامضة، إن وجدت، التي تربطها ببعضهما البعض.

في هذه الحالة، سيكون ترامب بشكل خاص في موقف صعب، ونتيجة لذلك، سيشهد الكونغرس سقوط حواجزه القائمة على السياسة الواقعية، ويركز على العقوبات المستهدفة على الجانب التركي.

ما زال المجتمع العراقي يستنكر الاعتداء على النساء كونه مجتمعاً متحضراً، فهو، منذ وثائقه القانونية الأولى قبل التاريخ، يدين أي انتهاك لحقوق المرأة، ويسقط في نظر المجتمع رجل يرفع يده في وجه امرأة، لكن لم يعد بوسع فاشية المستوطنة الخضراء من وسائل تدفع بها غائلة الموت الوشيك أمام تنامي الثورة الغاضبة لشباب العراق سوى التخطيط في ظلاميتها الحالكة ومصيرها المحتوم، فجلت إلى آخر أساليبها الإرهابية، وشهت سلاحها في وجه بنات العراق اللاتي شققن مع أخوتهن طريق الحرية.

هذا التصرف الوحشي أغضب عموم العراقيين وشباب الثورة، الذين أقسموا على أن كل يد تمتد



ترامب ودميته البغدادي بين الجد والهزل

لم يكن فيلم "داعش" متقن الصنع مثل فيلم "القاعدة". غير أن الرقابة على التعليق عليه ونقده كانت أشد صرامة وحزماً. لذلك تجنب الكثيرون الخوض في أسرارها، وكانت الرواية الأميركية هي المصدر الوحيد في التعرف عليه وعلى حياته الداخلية.

التنظيم الذي كان أشد فتكاً من سواه من التنظيمات الإرهابية توزع من تبقى من أفراده الأحياء بين الأمم ومن المتوقع أن بعضهم قد عاد إلى بلاده أو إلى المعسكرات الخفية أو طلب اللجوء في أوروبا.

لذلك فإن اختفاء البغدادي، زعيم التنظيم، لم يثر استغراب أحد. فالرجل اختفى مثلما ظهر. لم يكن العالم في حاجة إلى الإعلان عن مقتله الذي لن يضفي شيئاً إلى الفيلم الذي سيظل ناقصاً.

ما هو مستغرب فعلاً أن يجن جنون رئيس الولايات المتحدة فرحاً من أجل خبر، يعرف جيداً أن في إمكان أجهزته الاستخبارية أن تقف وراء صناعته من غير أن يكون حقيقياً.

وحتى لو كان ذلك الخبر صحيحاً، فإنه لا يمت إلى الحقيقة بصلة. ذلك لأن البغدادي لم يكن سوى دمياً. لذلك فإنه لم يساهم في كتابة فصول المسرحية الدرامية التي كان بلبلها.

ومنع شعوبها من النهوض ومقاومة قوى الجهل والظلام؟ ما الذي فعله أبو بكر البغدادي ليكون أسوأ من خامنئي؟ هل كان البغدادي المحتجب بعد أن انتهى مشروعه أشد خطورة من خامنئي الحاضر بقوة مشروعه التوسعي العدواني؟

لكن المؤسف أن دولة بحجم الولايات المتحدة، وهي الدولة الأولى بعظمتها في العالم، تستعرض مقتل خادمها المطعم وتضعه في مقدمة نشرات الأخبار بمناسبة سقوط عشرات القتلى في شوارع بغداد في مظاهرات تهدف إلى إنهاء الهيمنة الإيرانية، وهو كما يُفترض واحد من أهم الأهداف التي دفعتها إلى فرض عقوباتها على إيران.

مقتل أبي بكر البغدادي كان عنواناً مثيراً لوسائل الإعلام في مختلف أنحاء العالم. أما مقتل شباب عراقيين متطاهرين سلعياً في بلادهم على أيدي ميليشيات إيرانية فإنه لم يستحق أي التفاتة من قبل الإدارة الأميركية التي تزعم أنها خلصت البشرية من آخر الأبالسة الذين يهدونها بالفناء.

وماذا عن الأبالسة الذين يمارسون القتل في بغداد في حق شعب أعزل؟ لا جواب.

ليس ذلك نوعاً من التواطؤ مع مشيئة شيطانية إيرانية كانت السبب دائماً في هدم أسس الحياة في المنطقة.

البغدادي حياً، في حين احتاج ترامب إليه ميتاً. ذلك درس بليغ للعمالء. فهم تلاميذ في مدرسة لا تضمن لهم النجاح دائماً وهم أحياء فقد يكون موتهم هو ثمن ذلك النجاح. ذلك ما حدث سابقاً مع أسامة بن لادن.

لكن المؤسف أن دولة بحجم الولايات المتحدة، وهي الدولة الأولى بعظمتها في العالم، تستعرض مقتل خادمها المطعم وتضعه في مقدمة نشرات الأخبار بمناسبة سقوط عشرات القتلى في شوارع بغداد في مظاهرات تهدف إلى إنهاء الهيمنة الإيرانية، وهو كما يُفترض واحد من أهم الأهداف التي دفعتها إلى فرض عقوباتها على إيران.

مقتل أبي بكر البغدادي كان عنواناً مثيراً لوسائل الإعلام في مختلف أنحاء العالم. أما مقتل شباب عراقيين متطاهرين سلعياً في بلادهم على أيدي ميليشيات إيرانية فإنه لم يستحق أي التفاتة من قبل الإدارة الأميركية التي تزعم أنها خلصت البشرية من آخر الأبالسة الذين يهدونها بالفناء.

وماذا عن الأبالسة الذين يمارسون القتل في بغداد في حق شعب أعزل؟ لا جواب.

ليس ذلك نوعاً من التواطؤ مع مشيئة شيطانية إيرانية كانت السبب دائماً في هدم أسس الحياة في المنطقة.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لو قدر لابي بكر البغدادي أن يعود حياً ويرى كم كان خير مقتله مبهجا بالنسبة للولايات المتحدة حتى أن رئيسها اعتبره نصراً تاريخياً لشعر بالسعادة. فالبغدادي شخص نكرة.

ظهر ذات مرة وهو يلقي خطاب انتصار لم يكن في حقيقته انتصاراً حقيقياً بقدر ما هو صفقة تخلى بموجبها نوري المالكي، باعتباره رئيساً للوزراء، عن الموصل مقابل أن يقوم البغدادي بتحويل سكان الموصل إلى دواعش.

خارجين على القانون، لكي يكون ذلك مبرراً لإبادتهم وتدمير مدينتهم. نفذ البغدادي الواجب المطلوب منه بطريقة مغالتي في إتقانها واختفى بعد أن أحال جوده واحدة من أهم مدن التاريخ رماداً.

فما الداعي إلى قتله واعتبار ذلك الحدث مشهداً كونياً عظيماً شبيهاً بنزول الإنسان على القمر؟ دونالد ترامب في حاجة إلى البغدادي ميتاً ليفك من خلال موته قيوده.

عجيب أمر الرؤساء في الولايات المتحدة. فباراك أوباما احتاج إلى

فاشية المستوطنة الخضراء تطل طالبات العراق

تتضمن خطوات إصلاحية نزولاً عند مطالب المحتجين، الذين وصفوا اللغة التي صيغت بها تلك البيانات بأنها مطاطية ومخالفة وتتضمن وعداً مخادعة غير قابلة للتنفيذ.

كتب أحد الصحافيين العراقيين في صفحته على فيسبوك تغريدة ختمها باخر كلمة تفوه بها الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، وهو فوق منصة الإعدام "هي هذي المرحلة"، وتقول

التغريدة "عناصر الميليشيات الوضيعة طالبات تعدي على المدارس ضرباً بالعصي... هي هاي المرحلة"، في إشارة إلى أن عناصر تلك

الميليشيات القذرة، وإن كانوا ذكورا إلا أنهم لا يملكون من الرجولة وقيمها شيئاً.

اللواتي هممن بالخروج بتظاهرة، فيما هدت مديرة مدرسة في بغداد، وزوجها قيادي في تيار الحكمة الذي يتزعمه عمار الحكيم، طالباتها إذا خرجن في تظاهرة ولما لم تنصع الطالبات لتهدداتها استعدت عناصر من الميليشيا المسلحة اعتدوا على الطالبات بالضرب.

لكن هذه الحالات غرقت في بحر الحالات الإيجابية لمعلمات ومدرسات ومديرات مدارس قدن طالباتهن في تظاهرات إلى ساحة التحرير في بغداد، ما دعم موقف المحتجين المرابطين في الساحة.

وقد ذهبت فتيات ضحية العنف الذي مارسته ضدهن الميليشيات، إذ نعت كلية الطب العام في جامعة بغداد فقيدها الطالبة نور مروان إثر إصابتها بقذيفة مسيل دموع في رأسها، كما قتلت تلك الميليشيات الإعلامية زهرة البياتي.

والغريب في الأمر أن هذه الاعتداءات تحصل فيما يعلن البرلمان ومجلس الوزراء بيانات

إلى امرأة ستقطع، لأن الاعتداء على النساء جريمة مست المرأة العراقية بوصفها أما واختاً وبناتاً، مما جعل أحد الشباب ينقض على أربعة عناصر من الميليشيات الوضيعة كانوا ينهالون بالضرب بالعصي على طالبات ويخلص الطالبات من وحشيتهن وتكرر هذا الموقف في أكثر من مكان.

إن الاعتداء على النساء تصرف طبيعي يمارسه عناصر الميليشيات الوضيعة، فهي طبيعة جبلوا عليها، فهذا ما تربوا عليه وهم لا يوقفهم دين ولا أخلاق ولا عيب ولا حرام ولا حلال، فيما تستفز العراقي مثل هذه التصرفات وتجعله يلقي نفسه في المهالك دفاعاً عن المرأة.

وتداولت وسائل التواصل الاجتماعي حوادث وفيديوهات حول الاعتداء على طالبات المدارس والجامعات ومنهن فتيات بعمر الزهور، فنقلت أن أستاذة بكلية الطب في جامعة بغداد سجل أسماء طلبته الخارجين في تظاهرات الإثنين، واعتبرهم متغيبين عن الدوام وخصم خمس درجات من كل واحد منهم.

وقالت الأخبار إن منتسباً إلى الفرقة 11 الفوج الثاني اللواء 44 في حي البنوك والشعب اعتدى على الطالبات بالضرب بالهراوات والشتم والتعرض للأعراض، وأن مدير مدرسة اعتدى بالضرب على طالباته

د. باهرة الشيلخي
كاتبة عراقية

طوال حياتي وعملي في الإعلام لم يسبق أن شاهدت قوات حكومية أو حتى ميليشيات تعتدي بالضرب المبرح على النساء في العراق، كما حدث في تظاهرات العراق الحالية، حيث جابهت ميليشيات، تمويلها إيراني واضح وعناصرها من الحرس الثوري الإيراني، طالبات العراق بضرب

مमित. ما زال المجتمع العراقي يستنكر الاعتداء على النساء كونه مجتمعاً متحضراً، فهو، منذ وثائقه القانونية الأولى قبل التاريخ، يدين أي انتهاك لحقوق المرأة، ويسقط في نظر المجتمع رجل يرفع يده في وجه امرأة، لكن لم يعد بوسع فاشية المستوطنة الخضراء من وسائل تدفع بها غائلة الموت الوشيك أمام تنامي الثورة الغاضبة لشباب العراق سوى التخطيط في ظلاميتها الحالكة ومصيرها المحتوم، فجلت إلى آخر أساليبها الإرهابية، وشهت سلاحها في وجه بنات العراق اللاتي شققن مع أخوتهن طريق الحرية.

هذا التصرف الوحشي أغضب عموم العراقيين وشباب الثورة، الذين أقسموا على أن كل يد تمتد

الذين أقسموا على أن كل يد تمتد